بَابُ
مَخْفُوضَاتِ الأَسْمَاءِ

[المخفوضاتُ مِنَ الأسماءِ]

ص: (الْمَخْفُوضَاتُ ثَلاثَةُ أَقْسَامٍ: مَخْفُوضٌ بِالْحَرْفِ، وَمَخْفُوضٌ بِالإِضَافَةِ، وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ. فَأَمَّا الْمَخْفُوضُ بِالْحَرْفِ فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِمِنْ، وَإِلَى، وعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءِ، وَالْكَافِ، وَاللاَّمِ، وَحُرُوفِ الْقَسَمِ وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْبَاءُ، والتاء، وَبِوَاوِ رُبَّ، وَبِمُذْ، وَمُنْذُ. وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالإِضَافَةِ فَنَحْوُ قَوْلِكَ: غُلاَمُ زَيْدٍ. وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَا يُقَدَّرُ بِاللاَّمِ، وَمَا يُقَدَّرُ بِمِنْ. فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللاَّمِ، نَحْوُ: غُلاَمُ زَيْدٍ. وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِمِنْ نَحْوُ: ثَوْبُ خَزٍّ، وَبَابُ سَاجٍ، وَخَاتَمُ حَدِيدٍ).

ش: قالَ المؤلفُ ـ رحمهُ اللهُ تعالى ـ: «بابُ مخفوضاتِ الأسماءِ» يعني: ما يُخْفَضُ مِنَ الأسماءِ؛ لأنَّ الأسماءِ إما أنْ تكونَ مرفوعةً، أو منصوبةً، أو مخفوضةً. سَبَقَ ذِكْرُ المرفوعاتِ. وهيَ سبعةٌ، والمنصوباتِ. وهي خَمْسَةَ عَشَرَ.

المخفوضاتُ ثلاثةٌ، ولمْ يذْكُر المجزوماتِ؛ لأنَّ الأسماءَ لا تُجْزَمُ.

يقولُ: «المخفوضاتُ ثلاثةُ أقسامٍ. مخفوضٌ بالحرفِ، ومخفوضٌ بالإضافةِ، وتابعٌ للمخفوضِ».

مخفوضٌ بالحرفِ يعني: أنَّهُ اسمٌ دَخَلَ عليهِ حرفٌ مِنْ حروفِ الخفضِ، فيكونُ مخفوضًا، ولا بدَّ.

مخفوضٌ بالإضافةِ يعني: اسمًا أُضيفَ إليهِ؛ لأنَّهُ هو المضافُ، فالمضافُ إليهِ دائمًا مخفوضٌ.

المخفوضُ بالتبعيةِ، وهي أربعةُ أشياءَ: النعتُ، والعطفُ، والتوكيدُ، والبدلُ. فنعتُ المخفوضِ مخفوضٌ بالتبعيةِ، والمعطوفُ على المخفوضِ مخفوضٌ بالتبعيةِ وتوكيد المخفوض مخفوضٌ بالتبعية، وبدل المخفوض مخفوضٌ بالتبعيةِ.

مثالُ المخفوضِ بالحرفِ أنْ تقولَ: «مررْتُ بزيدٍ» ولكنْ لا حظُوا أنَّ علاماتِ الخفضِ تختلِفُ ليستْ علامةُ الخفضِ الكسرةُ دائمًا، علامةُ الخفضِ إمَّا الكسرةُ، أوْ ما نابَ عنها. يَنُوبُ عنها: الفتحةُ، والياءُ. «الياءُ»: في المثنى، وجمعِ المذكرِ السالمِ، والأسماءِ الخمسةِ. والفتحةُ: في الاسمِ الذي لا ينصرفُ.

إذا جررْنا الاسمَ الذي لا ينصرفُ بالفتحةِ فهو مخفوضٌ، لكنْ نقولُ: مخفوضٌ بالفتحةِ نيابةً عَنِ الكسرةِ.

والمخفوضُ بالإضافةِ هو المضاف إليهِ. يعني: الجزءَ الثانيَ مِنَ المركبِ تركيبًا إضافيًّا، مثالهُ: «غلامُ زيدٍ» «زيدٍ» مخفوضٌ بالإضافةِ.

تقولُ مثلاً: «هذا غلامُ زيدٍ» ولا تقُلْ: «هذا غلامُ زيدٌ» أو «زيدًا» يجبُ أنْ يكونَ مخفوضًا.

وتقولُ: «ارتفَعَ علمُ المسلمِينَ». «علمُ»: مضافٌ. و«المسلمِينَ»: مضافٌ إليهِ مجرورٌ بالياءِ نيابةً عَنِ الكسرةِ؛ لأنَّهُ جمع مذكر سالم.

وتقولُ: «هذا بيتُ أبيكَ». «بيتُ»: مضافٌ. و«أبي»: مضافٌ إليهِ مجرورٌ بالإضافةِ، وعلامةُ جرِّهِ الياءُ نيابةً عَنِ الكسرةِ. هذا المخفوضُ بالإضافةِ.

المخفوضُ بالتبعيةِ: تقولُ: «مررْتُ بزيدٍ الفاضلِ».؛ لأنَّهُ نعتٌ، وتقولُ: «مررْتُ بزيدٍ وعمرٍو» «عمرٍو»: معطوف.

تقولُ: «نظرتُ إلى البيتِ كلِّهِ». «كلِّهِ» توكيد للمخفوضِ.

يقولُ: «فأمّا المخفوضُ بالحرفِ فهو ما يُخْفَضُ بِمِنْ، وإلى، وعَنْ، وعلى، وفي، ورُبَّ، والباءِ، والكافِ، واللامِ، وحروفِ القسمِ، وهي: الواوُ، والباءُ، والتاءُ».

ما يخفضُ بِمنْ، مثالهُ: «أخذتُ مِنْ زيدٍ» معنى مِنْ: الابتداء.

مثالُ إلى: «ذهبتُ إلى المسجدِ» ومعناها: الغاية.

مثالُ عن: «ذهبتُ عنْهُ» ومعناها المجاوزةَ.

مثالُ على: «وضعتُ الشريطَ على الطاولةِ» تفيد الاستعلاءَ.

مثالُ رُبَّ: «رُبَّ حاضرٍ غائبٍ» تفيدُ التقليلَ أو التكثيرَ على حسب السياق.

مثالُ الباءُ: «مررْتُ بزيدٍ» تفيدُ التعديةَ.

مثالُ الكافُ: يقولُ الشاعرُ:

أَنَـا كَـالْمَـاءِ إِنْ رَضِيتُ صَفَاءً وإِذَا غَضِبْتُ كُنْتُ لهيبًـا

الشاهدُ قولُهُ: كالماءِ، تفيدُ التشبيهَ.

مثالُ اللامُ: «هذا الكتابُ لمحمدٍ» تفيدُ المِلكيةَ.

حروفُ القسمِ وهي: الواوُ، مثالُهُ: «واللهِ إن هذهِ الأوراقَ لكَ».

مثالُ الباءُ: «أحلفُ باللهِ».

مثالُ التاءُ: «تاللهِ لقدْ رأيتُهُ».

«وواوُ رُبَّ، ومُذْ، ومُنْذُ».

واوُ رُبَّ: هي التي تأتي بمعنى رُبَّ كقولِ امرئِ القيسِ:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بِـأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي[1]

الشاهدُ قولُهُ: وليلٍ؛ لأنَّ معنى وليلٍ: ورُبَّ ليلٍ. فواوُ رُبَّ هي التي تأتي بمعنى رُبَّ.

مُـذْ تقـولُ: «مـا رأيـتُهُ مُـذْ أمـسِ» إذا كانَ ما بعدَهَا اسمٌ تكونُ حرفَ جرٍّ، وإذا كانَ ما بعدَهَا فعلٌ لا تكونُ حرفَ جرٍّ.

ومُـنْذُ تقولُ: «نَزَلَ المطرُ مُنْذُ الصباحِ الباكرِ». «مُنْذُ»: حرفُ جرٍّ. «الصباحِ»: اسمٌ مجرورٌ بِمُنْذُ، وعلامةُ جرِّهِ كسرةٌ ظاهرةٌ في آخرِهِ.

---

(١) البيت ديوانه. ص: ١٥١.

إذنْ، خمسَةَ عَشَرَ حرفًا ذكرَهَا ـ رحمهُ اللهُ ـ.

ثمَّ قالَ: «وأمَّا ما يخفضُ بالإضافةِ فنحوُ قولِكَ: غلامُ زيدٍ» «نحوُ» يعني: مثلَ. وهذا المثالُ لا يعني الحصْرَ ممكنٌ أن نأتي بمثالٍ آخر تقولُ: «كتابُ زيدٍ»، «ضيفُ زيدٍ» وهو في اللغةِ كثيرٌ. هذا المجرورُ بالإضافةِ.

ثُمَّ قالَ: «وهُو على قسمينِ ما يقدَّرُ باللامِ، وما يقدَّرُ بمنْ. فالذي يقدَّرُ باللامُ نحوُ: «غلامُ زيدٍ» والذي يقدَّرُ بمنْ نحوُ ثوبُ خَزٍّ»، و«بابُ ساجٍ»، و«خَاتمُ حديدٍ» يعني: أنَّ الإضافةَ تكونُ على تقديرِ «اللامِ» وتكونُ على تقديرِ «مِنْ» والضابطُ: إذا كانَ الثاني جنسًا للأولِ فهي على تقديرِ «مِنْ».

بَقِيَ شيءٌ واحدٌ لمْ يذكُرْهُ المؤلف ـ رحمهُ اللهُ ـ وهي أنْ تكونَ على تقديرِ «في» كقولِهِ تعالى: ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾[1]. «مكرُ الليلِ» هذا على تقديرِ «في» يعني: مكرٌ في الليلِ. وضابطُهُ أنْ يكونَ المضافُ إليهِ ظرفاً للمضافِ. فحينئذٍ تكونُ على تقديرِ «في».

فالإضافةُ إذنْ تكونُ على تقديرِ: «من، وفي، واللام».

---

(١) سبأ: (٣٣).

وتكونُ على تقديرِ «مِنْ» إذا كان المضافُ إليهِ جنساً للمضافِ.

وتكونُ على تقديرِ «في» إذا كان ظرفاً لَهُ.

على تقديرِ اللامِ فيما عَدَا ذلكَ كله.

إذا قُلْتُ: «ثوبُ خزٍّ» الخزُّ: نوعٌ مِنَ الحريرِ. تكونُ على تقديرِ «من»؛ لأنَّ الثانيَ جِنْسٌ للأولِ.

«بابُ ساجٍ» على تقديرِ «مِنْ»؛ لأنَّ المعنى: بابٌ مِنْ ساجٍ.

«خاتمُ حديدٍ» على تقديرِ «من» يعني: خاتمًا من حديدٍ.

«ساعةُ ذهبٍ» على تقديرِ «من».

على تقديرِ «في» قالَ اللهُ تعالى: ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾. «الليلِ»: ظرفُ المكرِ.

«هذا صناعةُ الليلِ» على تقديرِ «في» يعني أنَّهُ مصنوعٌ في الليلِ. أمَّا الإعرابُ فهو واضحٌ.الجزءُ الأولُ على حسَبِ العواملِ. والجزءُ الثاني كما قال المؤلفُ مضافٌ إليه مخفوضٌ. فتقولُ مثلاً: «هذا عبدُاللهِ»، «رأيتُ عبدَاللهِ»، وتقولُ: «مررْتُ بعبدِاللهِ» أما لفظُ الجلالة فهو مجرورٌ دائمًا فالمضافُ إليهِ مجرورٌ دائمًا، والمضافُ بحسَبِ العواملِ.

[أسئلةٌ على المخفوضاتِ]

كمْ أقسامُ المخفوضاتِ؟ المخفوضُ بالإضافةِ، المخفوضُ بالتابعِ، والمخفوضُ بالحرفِ.

المخفوضُ بالحرفِ هو ما خُفِضَ بماذا؟ بِمِنْ، وإلى، وعَنْ، وعَلَى، و... إلخ... بأحدِ حروفِ الجرِّ.

المخفوضُ بالإضافةِ؟ هَلْ هو الأولُ أو الثاني؟ الثاني.

والذي يخفضُ بالتابعِ؟ البدلُ، والعطفُ، والنعتُ، والتوكيدُ.

الإضافةُ قال المؤلفُ أنها على قسمين مِنْ حيثُ التقديرُ فما هما؟ تكونُ على تقديرِ «مِنْ»، واللامِ.

ما ضابطُ التقدير بِمِنْ؟ أنْ يكونَ الثاني جنساً للأولِ.

تقديرُ اللامِ ما ضابطُهُ؟ إذا لم يكنْ بتقديرِ «من» أو «في».

ما يقدَّرُ بفي ما ضابطُهُ؟ أنْ يكونَ المضافُ إليهِ ظرفاً للمضافِ.

مثالُهُ: ﴿بَلْ مَكْرُ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾.

«بيتُ الضيافةِ» ما تقديرُ الإضافةِ في هذا المثالِ؟ اللامُ.

« سَرْجُ الدابةِ» تقديرُهُ اللامُ.

«بيتُ الطينِ» على تقديرِ «مِنْ».

إذا قلتُ: «طيرُ الليلِ» بتقديرِ اللامِ. أي: الطيرُ الذي يختصُّ بالليلِ، مثلُ: «ابنُ السبيلِ» ما تقولُ: «ابنٌ في السبيلِ» «ابنٌ السبيل».

«بردُ الليلِ» تقديرُ اللامِ؛ لأنَّ البردَ هنا مختصٌّ ببردِ الليلِ الباردِ.

نريدٌ مخفوضاً بالتبعية. «مررْتُ بزيدٍ الفاضلِ».

قولُ الشاعرِ:

وَلَيْلٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ

عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الْهُمُومِ لِيَبْتَلِي

أعربْ: «وليلٍ». «الواوُ»: واوُ رُبَّ حرفُ جرٍّ. «ليلٍ»: اسمٌ مجرورٌ بواوِ رُبَّ، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ على آخرِهِ.

﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[1]. «الحمدُ»: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «للهِ»: جارٌّ ومجرورٌ متعلقٌ بمحذوفٍ خبرُ المبتدأ. «رَبِّ»: نعتٌ للفظِ الجلالةِ، ونعتُ المجرورِ مجرورٌ، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ على آخرِهِ، وهو مضاف. «العالمينَ»: مضافٌ إليهِ مجرورٌ بالياءِ نيابةً عَنِ الكسرةِ؛ لأنه ملحقٌ بجمعِ المذكرِ السالمِ، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ في الاسمِ المفردِ.

---

(١) الفاتحة: (٢).

﴿وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ﴾[١]. «الواوُ»: حَسَبُ ما قبلَها. «قلْنَا»: فعلٌ ماضٍ مبنيٌ على السكون لاتصالهِ بضميرِ الرفع المتحرك. «نا»: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ على الضمِ في محل رفع فاعلٌ. «يا»: حرفُ نداءٍ لا محلَّ لَهُ مِنَ الإعرابِ. «آدمُ»: منادى مبنيٌ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ؛ لأنّهُ مفردٌ علمٌ.

قال اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ﴾[٢]. «إنَّ»: حرفُ توكيدٍ تنصِبُ المبتدأ وترفعُ الخبرَ. «المتقين»: اسمُ إنَّ منصوبٌ بها، وعلامةُ نصبِهِ الياءُ نيابةً عن الفتحةِ؛ لأنَّهُ جمعُ مذكرٍ سالمٍ، والنونُ عِوضٌ عَنِ التنوينِ في الاسمِ المفردِ. «في»: حرفُ جرٍّ. «مقامٍ»: اسمٌ مجرورٌ بـ «في»، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «أمينٍ»: صفةٌ لمقامٍ، وصفةُ المجرورِ مجرورةٌ مثلُهُ، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. وشِبهُ الجملةِ من جارٍّ ومجرورٍ في محلِّ رفعٍ خبرُ إنَّ.

قالَ الله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِى لَهَبٍ وَتَبَّ﴾[٣]. «تبَّتْ»: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ، والتاءُ: للتأنيثِ. «يدا»: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الألفُ نيابةً عَنِ الضمةِ؛ لأنَّهُ مثنًّى «يدا»: مضافٌ، «أبي»: مضافٌ إليهِ مجرورٌ بالإضافةِ، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ في آخرِهِ.

---

(١) البقرة: (٣٥).

(٢) الدخان: (٥١).

(٣) المسد: (١).

قالَ اللهُ سبحانَهُ وتعالى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾[١]. «قُلْ»: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على السكونِ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديرُهُ «أنت». «يا»: حرفُ نداءٍ. «أيُّهَا»: أيُّ: منادى مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ نصبٍ، ها: حرفٌ للتنبيه. «الكافرُون»: صفةٌ لأيُّ، وصفةُ المرفوع مرفوعةٌ.

﴿إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[٢]. «إنَّ»: حرفُ توكيدٍ ينصبُ المبتدأُ ويرفعُ الخبرَ. «الله»: اسمُهَا منصوبٌ بها، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «غفورٌ»: خبرُها مرفوعٌ بها، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «رحيمٌ»: خبرٌ ثانٍ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. ما الذي في هذهِ الجملةِ من المنصوباتِ، والمرفوعاتِ، والمخفوضاتِ؟ المنصوباتُ: اسمُ إنَّ. المرفوعاتُ: خبرُها. وليس فيها مخفوضات.

﴿ٱرْجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمْ فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ﴾[٣]. «ارجعُوا»: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ النونِ، والواوُ: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الضمِ في محل رفع فاعل. «إلى»: حرفُ جرٍّ. «أبيكم»: أبي: اسمٌ مجرورٌ بإلى، وعلامةُ جرِّهِ

---

(١) الكافرون: (١).

(٢) البقرة: (١٨٢).

(٣) يوسف: (٨١).

الياءُ نيابةً عَنِ الكسرةُ؛ لأنَّهُ مِنَ الأسماء الخمسةِ. «أبي»: مضافٌ، الكافُ: مضافٌ إليهِ مبنيٌّ على الضمِّ في محلِّ جرٍّ، والميمُ: للجمعِ.

﴿فَقُولُوا يَٰٓأَبَانَآ﴾ «فقولوا»: الفاءُ: عاطفةٌ. «قولوا»: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ النونِ؛ والواوُ ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الضمِ في محل رفع فاعلٌ. «يا»: حرفُ نداءٍ. «أبانا»: أبا: منادًى منصوبٌ بالألفِ نيابةً عَنِ الفتحةِ؛ لأنهُ اسمٌ مِنَ الأسماءِ الخمسةِ، نا: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على السكونِ في محلِّ جرٍّ بالإضافة.

﴿إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ﴾[1]. «إنَّ»: حرفُ توكيدٍ تنصبُ المبتدأُ وترفعُ الخبرَ. «المتقين»: اسمُ إن منصوبٌ بإن، وعلامةُ نصبِهِ الياءُ نيابةً عن الفتحةِ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ، والنونُ عِوضٌ عن التنوينِ في الاسمِ المفردِ. «في»: حرفُ جرٍّ. «جناتٍ»: اسمٌ مجرورٌ بفي، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «ونهَرٍ»: الواوُ: حرفُ عطفٍ. «نهَرٍ»: معطوفٌ على جناتٍ مجرورٌ بالكسرةِ الظاهرةِ في آخرِهِ.

﴿فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ﴾[2]. «الفاءُ»: عاطفةٌ. «سيرى»: السينُ: للتنفيس. «يرى»: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بالضمةِ المقدَّرةِ مَنَعَ من

---

(١) القمر: (٥٤).

(٢) التوبة: (١٠٥).

ظهورِها التعذُّر. «اللهُ»: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «عملَكُمْ»: عملَ: مفعولٌ بهِ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ على آخرِهِ. «عملَ»: مضافٌ، والكافُ: مضافٌ إليهِ في محلِّ جرٍّ بالإضافةِ. والميمُ علامةُ الجمع «ورسولُهُ»: الواوُ: حرفُ عطفٍ. رسولُهُ: معطوفٌ على اللهِ والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. رسولُ: مضافٌ، والهاءُ: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌّ على الضمِ في محل جرٍّ بالإضافةِ.

قالَ اللهُ ﷻ: ﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ (١). «لا»: نافيةٌ لا محلَّ لها من الإعرابِ. «ريبَ»: اسمُ «لا» مبنيٌّ على الفتحِ في محلِّ نصبٍ اسمُ «لا». «فيهِ»: في: حرفُ جرٍّ، والهاءُ: ضميرٌ متصلٌ في محلِّ جرٍّ بحرفِ الجرِّ. والجارُّ والمجرورُ: متعلقٌ بمحذوفٍ خبرُ «لا» وتقديرُهُ: «كائنٌ».

«قَدِمَ الحُجّاجُ حتَّى المشاةُ». «قَدِمَ»: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ. «الحجاجُ»: فاعلٌ مرفوعٌ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ في آخرِهِ. «حتَّى»: حرفُ عطفٍ. «المشاةُ»: معطوفةٌ على الحجاجِ، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعُ وعلامةُ رفعِهِ الضمةُ الظاهرةُ في آخرِهِ.

«أكلتُ السمكةَ حتى رأسَها»، «أكلتُ السمكةَ حتى رأسِها»، «أكلتُ السمكةَ حتى رأسُها» في هذه الثلاثِ هلْ الرأسُ

(١) البقرة: (٢).

مأكولٌ أوْ لا؟ حتى رأسَها مأكولٌ، حتى رأسِها غيرُ مأكولٍ. وحتى رأسُها لا تصلُحُ.

أعربْها على الوجهِ الأول: «أكلتُ»: أكلَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌ على السكون لاتصالهِ بضميرِ الرفع المتحرك. التاءُ: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ على الضمِ في محل رفع فاعل. «السمكةَ»: مفعولٌ بهِ منصوبٌ وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ على آخرهِ. «حتى»: حرفُ عطفٍ. «رأسَها»: رأسَ: معطوفٌ على السمكةِ والمعطوفُ على المنصوبِ منصوبٌ مثلُهُ، وعلامةُ نصبِهِ الفتحةُ الظاهرةُ على آخرِهِ، رأسَ: مضافٌ، و«ها»: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ على السكونِ في محلِّ جرٍّ بالإضافةِ.

أعربْها على الجرِّ: «حتى»: حرفُ غايةٍ وجرٍّ. «رأسِها»: رأسِ: اسمٌ مجرورٌ، وعلامةُ جرِّهِ الكسرةُ الظاهرةُ في آخرِهِ وهو مضافٌ، وهَا: ضميرٌ متصلٌ مبنيٌ على السكونِ في محلِّ جرٍّ بالإضافةِ.

وإلى هذا انتهى شرح متن «الآجرومية» والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه بإحسان إلى يوم الدين.

****